**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الثالثة والستون في موضوع (الخبير) وهي بعنوان:**

**الله سبحانه: عالم خبير ومدبر قدير وسميع بصير وعلي كبير :**

**فجاء في بعض نصائح العلماء نصح إنسان أميرا فقال له: استحي من الله أن يراك حيث نهاك وأن يفقدك حيث أمرك يعني يحملك حياؤك من الله أن يراك حيث نهاك تفعل شيئا قد نهاك عنه، فإنه يراك ولو كنت خاليا، فعليك أن تستحيي منه.**

**وجاء في حديث أن رجلا قال: يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر؟ فقال: احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك. قال: أرأيت إذا كان أحدنا خاليا؟ يعني هل له أن يتجرد ويكشف عورته؟ قال: الله أحق أن يستحيا منه الله تعالى يراك فكيف مع ذلك تتجرد وأنت في برية وتقول لا يراني أحد، استحي من الله تعالى حق الحياء.**

**وكذلك أيضا مما أثر من بعض القصص التي يذكرها الواعظون كابن رجب في شرح الخمسين حديثا وغيره، ذكر أن رجلا خلا بامرأة أعرابية في برية في ليلة مظلمة، وروادها على نفسها وقال: ما يرانا إلا الكواكب. فقالت: فأين مكوكبها؟ يعني استحضرت أن الله تعالى هو الذي خلقها وأنه يرانا.**

**وكذلك أيضا ذكر أن رجلا دخل على امرأة في بيتها، وطلب أن يزني بها، وأمرها أن تغلق الأبواب، ففعلت وقالت: بقي باب واحد وهو الذي بيننا وبين الله. فوجل واقشعر جلده وتركها، استحضر أن الله تعالى لا يستره شيء عن عباده.**

**فهذه فائدة الإيمان بأن الله سميع، إذا كنت تؤمن بأن الله يسمع كلامك فإياك أن تتكلم بكلمة تعصي ربك بها أيًّا كانت تلك الكلمة ولو كانت خفيه،**

**وإياك أن تفعل فعلا هو معصية لله ولو كنت في خلوة؛ فإن عليك رقيبا**

 **وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا .**

**من صفات الله تعالى: العلي الكبير، العلي بأنواع العلو، نثبت الأنواع الثلاثة: علو القدر، وعلو القهر، وعلو الذات، فهو علي بذاته فوق عباده، وهو علي القدر يعني قدره أعظم من أن يقاس بخلقه وأن يشبه بخلقه، وعلي القهر أي أنه غالب وقاهر لعباده، قد يقول بعض المخلوقين: إني علي يعني قاهر لهؤلاء، كما قال فرعون: أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى يعني الغالب والقاهر، فنقول: الله تعالى هو العلي الأعلى، وهو العلي بذاته، وهو العلي بقدره**

**وبقهره، وبجميع أنواع العلو.**

**وهو الكبير الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ والمتكبر، من أسماء الله تعالى الكبير، الذي لا أكبر منه، ولأجل ذلك يرفع معنى هذه الكلمة رفعا عاما، فالمؤذنون يرفعون أصواتهم بـ الله أكبر، والمصلي يتنقل في صلاته بقول الله أكبر، فيكبر في كل ركعة خمس تكبيرات، يكبر في الرباعية ثنتين وعشرين تكبيرة، وفي المغرب سبعة عشر تكبيرة، وفي الفجر إحدى عشرة تكبيرة الله أكبر، فائدة ذلك أن يستحضر أن الله هو أكبر من كل شيء، وإذا كان كذلك فإنها تصغر عنده نفسه، ويحتقر نفسه، ويحتقر المخلوقات كلها، ويبقى قدر ربه عظيما في قلبه، فلا يكون أحد أكبر من ربه -سبحانه وتعالى- فيحترمه ويعظمه.[** **الأنترنت – الموقع الرسمي للشيخ ابن جبرين - الله سبحانه: عالم خبير ومدبر قدير وسميع بصير وعلي كبير ]**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**